

أخبار الحمقى والمغفلين

وقف شيخ باب مسجد والمؤذن يقيم الصلاة فدخل فرأى المؤذن هيبته وشيبته فسأله أن يصلى بهم فامتنع فتقدم المؤذن وصلى بهم فلما فرغ أقبل على الشيخ فقال له ما منعك أن تصلي بنا فتكسب أجرا فقال أنا وحقك إذا كنت على غير طهارة لم أصل اماما حكى عبد الله النوفلي قال قال مدني إني أحب رسول الله ﷺ أحب من حبك له قال وددت أن عمه أبا طالب أسلم ويسر النبي بذلك وأموت كافرا بدله قال ذهب بصر عمرو بن هذاب فدخل عليه ابراهيم بن مجاشع فقام بين يديه فقال يا أبا أسيد لا تجزعن من ذهاب عينيك وإن كانتا كريمتان عليك فانك لو رأيت ثوابهما في ميزانك تمنيت أن يكون الله ﷻ قد قطع يدك ورجليك ودق طهرك وأدمى ظلفك قال فصاح به القوم وضحك بعضهم فقال عمرو معناه صحيح ونيته حسنة وإن كان قد أخطأ في اللفظ جاء بعض المغفلين إلى أمه فقال لها معي قيراطان إلا حبة فاحفظيهما لي ثم عاد فأخذها فوزنها فقالوا له نصف دانق فجاء وخاصم أمه فدخل أبوه فقال لم تخاصمها فقال أعطيتها قيراطين إلا حبة فردت علي نصف دانق فقال أبوه ما تستحي من الله ﷻ تخاصم أمك على نقصان حبتين قال أحقق لغلामه إذا مررنا بالطبيب فذكرني وجع ضرسى حتى أسأله عن الدواء فقال يا مولاي إن كان ضرسك يوجعك فسوف تذكره كان بعض الحمقى إذا غضب يقول الله ﷻ المستعين دخل أحقق على مريض فقال إذا رأيتم المريض على هذه الحال فاغسلوا أيديكم منه